تاريخ

مجموعة النفيدي

تم تحديث المعلومات في 27 يونيو 2022

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **النفيدي**

اسم مؤسس الشركة: **بشير النفيدي**

أول اسم موثق للشركة: **النفيدي للأغذية**

سنة التأسيس: **1968**

مكان التأسيس: **السودان**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
مجموعة النفيدي

المقر الرئيسي:
الخرطوم، السودان

الصناعات الرئيسية:
الزراعة، السيارات، الخدمات اللوجستية، العقارات

عدد الموظفين:
5000 – 1001

نبذةٌ عن المؤسس

وُلد بشير النفيدي في بلدة القطينة الصغيرة بالسودان في قبيلة الشايقية في عام 1917 وفي الثالثة من عمره، توفيت والدته فتولى والده تربيته مع شقيقيه وأخته الصغرى. كانت العائلة تعمل في التجارة مما جعله على اطلاع على هذا المجال منذ طفولته وفي ثلاثينات القرن الماضي انتقل بشير وهو في عمر المراهقة إلى العاصمة السودانية الخرطوم ليعمل مع إخوته الأكبر منه في متجرهم في سوق العرب، حيث ساعدهم في إدارة المتجر وسرعان ما أطلق مشاريعه المستقلة بما فيها افتتاح محل صغير لبيع الصابون.

اتبع بشير دروساً في محو الأميّة وتعليم الكبار في نادي العمال بالخرطوم لكي يتمكن من تحقيق رؤيته في تنمية الشركة العائلية إذ أنه لم يتلقَ أي تعليم رسمي حتى ذلك الوقت. وفي عام 1937، تزوج من ابنة عمه إتوما مالك وأنجب الزوجان ابنهما عمر في عام 1940 وتزوج بشير بعد ذلك وأنجب ستة أطفال آخرين.

تأسيس الشركة

بحلول عام 1940، كان بشير قد حقق نجاحاً كبيراً في عمله بالتجارة فاشترى شاحنة في بداية الأربعينات لتوفير خدمات النقل وشارك في تصنيع زيت الطهي في عام 1950. كما أسس بشير شركة لزراعة القطن، مشروع "ميغابي" مع

أحد إخوته وافتتح مصنعاً في الخرطوم تحت اسم "النفيدي للأغذية" في أواخر الستينات. وفي عام 1968، تم تأسيس مجموعة النفيدي والتي ضمت خطوط الأعمال الرئيسية الأربعة التي يديرها الأخوة وتشمل: الخدمات اللوجستية والنفط والأغذية وتجارة الجملة. وفي عام 1974، قرر الأخوة تقسيم العمليات حيث تولى بشير أعمال النقل التي تديرها المجموعة.

مرحلة النمو

انضم أبناء بشير إلى المجموعة عند بلوغهم سن الرشد، حيث انتقل ابنه أمين إلى المملكة المتحدة لمواصلة دراسته الجامعية في السبعينات وكان بشير قد كلفه بمهمة الحفاظ على الاتصالات مع الموردين البريطانيين خلال فترة تواجده في الخارج. وبعد تخرجه من جامعة كامبريدج، عاد أمين إلى الخرطوم لكي يتولى منصباً رسمياً في الشركة العائلية إلى جانب إخوته عمر وصلاح ومأمون.

وعلى مدار عشرة أعوام، كان عمر الابن الأكبر للمؤسس يشرف على سلسلة التوريد الزراعية للمجموعة فيما تولى صلاح إدارة الخدمات اللوجستية وأدار مأمون الشؤون المالية. أما أمين فقد أسس أول قسم للاستيراد والتصدير في المجموعة وقام بتصدير المواد الزراعية إلى مصر وجيبوتي واليمن والمملكة العربية السعودية واستورد الشاحنات والسيارات من أوروبا.

وبعد اكتشاف النفط في السودان في أواخر السبعينات، انضم طارق الابن الأكبر لبشير إلى الشركة وأشرف على تنمية أعمال المجموعة في قطاع النفط فيما تولى شقيقه أحمد أعمال قطع غيار المركبات الثقيلة وأدار جمال الابن الأصغر لبشير الثروة الحيوانية. وفي عام 1988، أطلقت شركة النفيدي للنقل التجاري - والتي ساهمت لاحقاً في تعزيز أرباح المجموعة بشكل كبير - عملياتها بالاعتماد على 15 شاحنة من نوع فيات.

أصبح عمر البشير رئيساً للسودان بعد انقلاب عسكري في أوائل التسعينات فواجهت الشركات الخاصة في البلاد تحديات كبيرة على مدار العقود الثلاثة التالية، حيث تم الحد من التجارة الحرّة نتيجة احتكار النظام لمختلف قطاعات الأعمال والعقوبات الأمريكية. ولذلك، لم يبق لأصحاب الشركات السودانيين سوى خيارين اثنين: نقل العمليات خارج السودان أو العمل في قطاعات بديلة.

كانت مجموعة النفيدي في هذه الفترة من أكبر مصدري الماشية إلى اليمن، ولكن الحكومة السودانية قررت وقف صادرات المجموعة حتى أنها منعت إحدى السفن من دخول اليمن وأجبرتها على العودة إلى بورتسودان مما رتّب على الشركة تكلفة باهظة. بعد ذلك، غادر أمين النفيدي السودان في عام 1992 للعمل في قطاع العقارات في الولايات المتحدة فيما واصلت المجموعة العمل في السودان تحت قيادة أبناء العائلة.

وفي فترة التسعينات والألفية الجديدة، واصلت مجموعة النفيدي تنمية أعمالها لا سيما في قطاع النقل وقد تحدث أمين النفيدي عن هذه الفترة قائلاً: "بذلت الحكومة جهوداً كبيرة ولكنهم لم يتمكنوا من النهوض بقطاع النقل فهي مهمة صعبة تحتاج إلى مراقبة الشاحنات التي تتنقل في جميع أنحاء السودان عن قرب". كما وسّعت الشركة أعمالها إلى قطاعات أخرى حيث أسست شركة إنماء في عام 2005 بالتعاون مع مجموعة الوادي القابضة في مصر ثم تم تأسيس شركة "بشير موتورز" التابعة للمجموعة والتي وفرت خدمات بيع السيارات وتأجيرها.

في عام 2011، أصبح جنوب السودان دولة مستقلة مما أدى إلى تناقص حجم السوق السوداني بنسبة 40%، فأسست المجموعة قسم تسويق موحد تولت فيه أول امرأة من العائلة منصب مدير التسويق لمواجهة هذا التحدي. وتمكنت مدير التسويق من مواجهة التحدي وعقدت المجموعة شراكات دولية مهمة في عام 2016 مع شركات مثل "طيران دبي" و"سامسونج" و"بي إم دبليو" و"فولكس واجن". كما أصبحت المجموعة الموزع الرسمي لسيارات نيسان وإنفينيتي في السودان، فما توسعت شركة النفيدي للنقل التجاري وأصبحت أكبر شركة للخدمات اللوجستية في السودان وواحدة من أكبر الشركات في أفريقيا.

الوضع الحالي

يتولى الجيل الثاني من العائلة قيادة مجموعة النفيدي في الوقت الحالي ويشارك الجيل الثالث في إدارة العمليات حيث يتولى أمين بشير النفيدي منصب رئيس المجموعة وشقيقه صلاح النائب الأول لرئيس مجلس الإدارة. وتدير المجموعة أسطولاً يضم أكثر من 1,000 شاحنة تنفذ عمليات المجموعة على مساحات كبيرة تمتد إلى وسط أفريقيا بدءاً من الكاميرون وتنزانيا. وتأتي معظم إيرادات المجموعة من شركة "رايبه" - وهي جزء من قسم الخدمات اللوجستية - والتي تمتلك فروعاً في الإمارات والكاميرون وتشاد ومصر وجيبوتي وقد شاركت في نقل المساعدات الإنسانية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إلى دارفور وإثيوبيا المجاورة.

تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة